واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة

The reality of educational counseling and the challenges facing female student guides in the middle school in Medina El Monawara

بحث مستل من رسالة ماجستير (٢٠٢١) جامعة طيبة بعنوان (واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة)

إعداد

فاطمة فالح شالح بن سمرة الذيابي الرشيدي

Fatima Faleh Shaleh Samra Al Dhiabi Al Rashidi

د. محمد عبد الرحمن يوسف

Dr. Muhammad Abdul Rahman Yusuf

Doi: 10.21608/jasep.2022.212121

استلام البحث: ٣/ ١٢/ ٢٠٢١ **قبول النشر: ١٢/ ١٢/ ٢٠٢١**

الرشيدي ، فاطمة فالح شالح بن سمرة الذيابي, يوسف، محمد عبد الرحمن (٢٠٢٢). واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢٥) يناير ، ٤٣٣ – ٤٧٠.

واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرُّف واقع الإرشاد التربوي، والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، والكشف عن الفروق في درجة واقع الإرشاد التربوي، والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، تبعًا لمتغيرَيِ: المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدات الطلابيات المفرغات لمهام الإرشاد الطلابي بالمدينة المنورة، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٨٧) من المرشدات الطلابيات بالمدينة المنورة، وقد قامت الباحثة بتطوير أدوات الدراسة وهي استبيان واقع الإرشاد التربوي واستبيان التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، والمكون من (٥٠) مفردة موزعة على محورَيْن، وكشفت نتائج الدراسة أن درجة التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة جاءت مرتفعة من وجهات نظر المرشدات الطلابيات بالمدينة المنورة، كما كشفت عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسطات الحسابية، تبعًا لمتغير سنوات الخدمة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسطات الحسابية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي، تحديات الإرشاد التربوي، المرشدات الطلابيات

Abstract:

The study aimed to identify the reality of educational counseling and the challenges facing faced by students' advisors in the intermediate stage in Madinah in Saudi Arabia, and to reveal the differences in the degree of the reality of educational counseling and the challenges facing students' advisors based on two variables: academic qualification and teaching experience. The sample of this study consisting of 87 of students' advisors. The researcher developed two questionnaires. The first questionnaire is about the reality of educational counseling that consists of 20 items and the second one is about the challenges facing students' advisors that consists of 30 items. The results of this study revealed that the degree of challenges facing the students' advisors in middle schools was high. The results also showed that there were no statistically significant differences between the arithmetic averages based on the years of experiences

variable. Also, there were an absence of statistically significant differences between the arithmetic averages according to the academic qualification variable

key words: Educational counseling, challenges of educational counseling, female student guides.

مقدمة:

في عصرنا الحديث، ومع التطور الحاصل للاستراتيجيات التي تناولت العملية التعليمية، فإن النظرة نحو التعليم -خصوصًا في البيئة التعليمية التقليدية (المدرسة)- تطورت وأصبحت أكثر نضجًا من السابق، فلم يعد هدفها الأساسي هو إكساب الفرد فقط مجموعة من المعارف اللازمة، بل تعدى ذلك لإكسابه المهارات اللازمة، كذلك مراعاة حالته النفسية وحالته الاجتماعية، والمساعدة في حل المشكلات الأُسرية والاجتماعية والنفسية التي قد يعاني منها المتعلم (السلمي، ٢٠٢٠).

وفي ضوء التغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي نشهدها في يومنا هذا، فإن أداء المتعلم أصبح من أهم ما يمكن استثماره وتنميته، بهدف تحقيق الجودة في النواحي التعلُّمية المختلفة، والمهاريه المتعددة، وأيضًا الجوانب النفسية، فلم تَعُد القضية تتمثل في تحسين التحصيل المعرفي للطالب؛ للحُكم على أدائه، وإنما تعدى ذلك إلى مدى قدرة الطالب على الاتصال والتفاعل مع محيطه (مدبولي، ٢٠٠٧).

ومِن هنا، أصبحت عملية التوجيه والإرشاد شيئًا أساسيًّا لا غِنى عنه في التعليم في عصرنا الحالي، وميزة من ميزات النُّظم التربوية المعاصرة، التي يُراد بها ومن خلالها مساعدة الطلبة على التكيف السليم مع المحيط المدرسي والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (ربيع، ٢٠٠٥). وللمرشد التربوي دور جوهري في العملية التعليمية، ويتمثل ذلك الدور في مساعدته للطلاب على تحقيق ذواتهم، ورفع مستواهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وإرشادهم لتجاوز العقبات والتحديات التي تواجههم في حياتهم اليومية (كاظم، ٢٠١٨).

ومن هنا فإنه يُنظر للمرشد التربوي على أنه حجر الأساس، الذي يوجه الطلاب لفعل الصواب، ويعالج المواقف بأسلوب حيادي وسلس؛ مخففًا بذلك من حدة التوتر التي قد تنشأ بين المتعلم والمدرسة، أو المجتمع، خصوصًا أن كثيرًا من المتعلمين في مقتبل أعمارهم ليس لديهم الخبرة الكافية لمعالجة الأمور بهدوء وحكمة (عيد، ٢٠٠٥). وباختلاف المراحل العمرية فإن الخصائص النفسية تكون مختلفة بين هذه الفئات، فإن طلبة المرحلة المتوسطة - التي تُعَدُّ الجسر الناقل بين طفولة المتعلم، وبين نضوجه وبلوغه، حيث تُعَدُّ من أكثر المراحل العمرية حساسية- يحتاجون لمن يفهمهم بشكل عميق، ويفتح لهم أبوابًا وآفاقًا تساعدهم على نضج التفكير لديهم (جاسم، ٢٠١١).

وبما أن دور المرشدين التربويين على درجة عالية من الأهمية، وهو الذي يتمثل في المحافظة على صحة الطلاب العقلية والنفسية، وصقل شخصياتهم السوية، وتحريرهم من المؤثرات الخارجية السلبية، والعمل على توفير الجو الملائم والمناسب للعملية التعليمية، وجدنا كثيرًا من الجهات المسؤولة التي تهتم بهم، وتقدم لهم الخدمات والدورات التدريبية والتطويرية اللازمة، لاسيما أن ثمة مُعَوِّقات وتحديات تواجههم في أعمالهم، وتختلف هذه التحديات باختلاف بيئة العمل، وباختلاف الفئة العمرية، والظروف المحيطة، وتتنوع من مكان لآخر، ومن مرشد تربوي لآخر (مدبولي، ٢٠٠٧).

يوجد كثير من الدراسات والأبحاث العلمية التي بيَّنت وجود معوّقات وتحديات تواجه المرشدين التربويين في عملهم، ومنها دراسة (حجازي، ٢٠١٥) التي ذكرت وجود مشكلات تواجه عمل المرشدين التربويين في عينة الدراسة بدرجة متوسطة من وجهة نظر المبحوثين، ودراسة (السلمي، ٢٠٢٠) التي توصلت لوجود صعوبات فنية ومهنية ومادية وبشرية تواجه المرشدين التربويين في مدارسهم، ومنها عدم توافر قاعات دراسية لتنفيذ البرامج الإرشادية ونحوها.

وتأكيدًا على ما سبق ذكره؛ وفي ظل الأدب والدراسات تولَّد لدى الباحثة دافع نحو الكشف عن التحديات والمُعَوِّقات التي تواجه المرشدات التربويات في المرحلة المتوسطة بمدارس المدينة المنورة، وتسليط الضوء على هذه التحديات والمعوقات من أجل النهوض إلى واقع تربوي وإرشادي وعلمي سليم.

مشكلة الدراسة:

بيَّنت الدراسات العلمية -التي تناولت دور الإرشاد التربوي في العملية التعليمية- مجموعة من المعوِّقات والتحديات التي تمنع تطور جلسات الإرشاد، وتعيق المرشدين والمرشدات بالقيام بأعمالهم وفق رؤية إبداعية ومبتكرة.

وقد أشارت دراسة جاسم (٢٠١١) على وجود مشكلات تواجه المرشد في المدرسة منها: ما يتعلق بالبيئة المدرسية، بمدير المدرسة، والمرشد، والطالب، والمعلم، والأهل، والبيئة التعليمية، والتي تعيق المرشد عن القيام بدوره ومهامه بالشكل المطلوب داخل المدرسة.

وأكد بلمهدي (٢٠١٧) أن برامج الإرشاد التربوي لها تأثير فعال على المشاكل الأخلاقية، فإن الطلاب الذين يشاركون في برنامج إرشاد تربوي، قلَّت لديهم السلوكيات غير المتوافقة، وزادت لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، مقارنة بالطلبة الذين لم يشاركوا في البرنامج الارشادي.

ومن خلال عمل الباحثة كإحدى المرشدات التربويات بالمدينة المنورة، وفي ضوء النقاشات المختلفة مع العاملين في المجال الإرشادي، ولما يقع على عاتق المرشدين التربويين من مهمات ودور رئيسي داخل بيئة المدرسة، وخارجها أحيانًا، فإن الباحثة ترى

أنه من الأهمية بمكان توفير كل ما يلزم لإنجاح العملية الإرشادية، وتعزيز دورها داخل المدرسة، ومن ذلك الوقوف على واقع الإرشاد والتحديات والمعوّقات التي تواجه المرشدين.
ومن هنا برزت مشكلة البحث الرئيسة في محاولة الباحثة للوقوف على أبرز التحديات التي تواجه المرشدات التربويات في مدارس المدينة المنورة، وذلك بالإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي:
ما واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة؟
ويتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في الأسئلة التالية:
١. ما واقع الإرشاد التربوي في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة؟
٢. ما أبرز التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة تُعزَى لمتغيرات (سنوات الخدمة – المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

في ضوء تحديد المشكلة تم تحديد الأهداف، كالتالي:

- التعرُّف على واقع الإرشاد التربوي في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة.
- معرفة أبرز التحديات التي تواجه المرشدات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة.
- الكشف عن الفروق الإحصائية في استجابات العينة حول أبرز التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة تُعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة – المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة من خلال:

١. الإثراء المعرفي الذي ستضيفه نتائج هذه الدراسة للمكتبة العربية ببيان أهمية الإرشاد التربوي والدور البارز للمرشد التربوي في العملية التعليمية.
٢. توضيحها واقع الإرشاد التربوي بالمرحلة المتوسطة في المدينة المنورة.
٣. الوقوف على أبرز التحديات التي تواجه المرشدين التربويين في أثناء تقديمهم للخدمة الإرشادية.
٤. قد تسهم الدراسة في تطوير الإرشاد التربوي في كل من المدارس الحكومية وإدارة الإرشاد التربوي في وزارة التعليم.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

١.تقديم التوصيات لوزارة التعليم ومشرفي الإرشاد التربوي، والتي يمكنها أن تُسْهِم في التغلب على هذه التحديات، وتجاوز هذه المعوّقات.
٢.تتحقق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال تعرُّف المرشدة الطلابية على المعيقات في أثناء ممارستها عملية الإرشاد، وهو ما يفتح بابًا للبحث عن الحلول وفرصة كبيرة لإجراء البحوث في هذا الميدان، ودراستها بطريقة علمية تجلب الحلول العملية بناءً على الواقع الإرشادي السائد، وبالتالي ينعكس كل هذا إيجابيًّا على عطاء المرشدات في مدارسهن، والتخطيط لتحسين ظروف العمل، والتخلص من مواطن الخلل والقصور.

مصطلحات الدراسة:

الإرشاد التربوي:

هو عملية متعددة ومعقدة، فهي وقائية نمائية علاجية تتطلب تخصصًا ومهارات ومؤهلات شخصية وتكوينًا مستمرًّا، واطلاعًا واسعًا، وقدرة على التواصل والإنصات من أجل مساعدة المسترشد على مساعدة نفسه على تقوية دافعيته للتعلم والتعليم والثقة في النفس واتخاذ القرارات المناسبة في أوقاتها المناسبة وتنمية الدافعية للفعل والإنجاز والنجاعة (التركي، ٢٠١٩).

ويعرّف إجرائيًّا بأنه: العملية التي تقوم بها المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، بهدف توجيه الطالبات ومساعدتهن على فهم ذواتهن، والمساعدة في حل مشكلاتهن.

واقع الخدمات الإرشادية: هو ذلك الواقع الذي يحوي مجموعة الخدمات الإرشادية التي -إن تم توفيرها- فإنها تؤدي دورًا كبيرًا في التهيئة وتوفير الجو والمناخ الأفضل اللذَيْن يحفِّزان الطالب على السعي نحو إيجاد حلول لمشكلاته بنفسه، والتكيف في البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه (غماري والطائي، ٢٠٠٨).

ويعرّف إجرائيًّا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال أدائهم على مقياس واقع الخدمات الإرشادية الذي تم اعداده لهذه الدراسة.

التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات:

هي مجموعة التحديات والمعوّقات التي تواجه المرشدة الطلابية في إرشاد المتعلمين، ويشمل ذلك نقصًا في المهارات والخبرات الإرشادية، وقلة الخبرة الميدانية، والضغوط والأزمات التي تؤثر في أداء المرشدة (الرواجفة، ٢٠٠٩).

ويعرّف إجرائيًّا بأنه: تلك المعوّقات التي تحُدُّ من أداء المرشدة؛ لأسباب تعود إلى خبرتها، أو أسباب نفسية تقع عليها من المحيط الذي تعيش فيه، إضافة إلى أن هذه التحديات قد تتشكل بسبب عدم توافر البيئة المناسبة، أو مقومات تعينها على أداء عملها بشكل مناسب يُسْهِم في تحقيق أهداف عملية الإرشاد.

وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال أدائهم على مقياس التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات المُعَد لهذه الدراسة.

محددات الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تحددت الدراسة في موضوع الدراسة وهو واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة في مدارس المدينة المنورة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق إجراءات الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤١هـ-١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م-٢٠٢١م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة ضمن حدود مدارس إدارة التعليم في المدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإرشاد التربوي:

يعد الإرشاد التربوي واحدًا من المجالات التطبيقية لعلم النفس، فهو يرتكز على أُسُس علمية، ويحتاج إلى مهارات وخبرة وتدريب يستمد جذوره من تفاعل معارف تنتمي لكثير من المجالات تتضمن علم النفس وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد والفلسفة والتربية البدنية، فكلٌّ من هذه العلوم أسهم على هذا النحو أو ذاك في نشأة الإرشاد التربوي، وما زال كُلٌّ منها يُسهم في نموه وتطوُّره كعلم أو مهنة، ويتطلب الإرشاد التربوي معرفة في طرق تطبيقية ودراية في الاستفادة من تقنياته وعلومه والاستفادة من الوقت والإمكانات المتوافرة للمرشد والأجهزة والمكان (مذكور، ٢٠١٥).

ويحتاج إنسان اليوم -أيًّا كان موقعه في سلم النمو أو في مجال الدراسة والعمل- إلى من يساعده في التخلص مما يواجهه من المشكلات والأزمات والكوارث، أو لمساعدته لعبور المراحل الحرجة في حياته، والوصول إلى بر الأمان، وللتغلب على الضغوط التي يتعرض لها بين حين وحين (المسلماني، ٢٠١٥).

يحتاج إلى إنسان متفهم ومحايد وصاحب خبرة ودراية فنية، وقد يجد هذا الإنسان في الأب أو الأم أو المعلم أو الصديق، ولكن كثرة مشكلات الحياة وتعقدها وارتفاع مستويات الطموح ولَّدت الحاجة إلى المرشد التربوي ليقوم بهذه المهمة على أسس علمية موضوعية (العيسوي، ٢٠١٣).

ويهدف علم التوجيه والإرشاد إلى تقديم المساعدة إلى الأفراد في مراحلهم العمرية كافة؛ فهو ضرورة للأطفال والشباب والراشدين وكبار السن، كما أنه ضرورة للرجال والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة، كالمعوَّقين والموهوبين (البرديني، ٢٠٠٦).

وهنا يعرِّف زهران (٢٠٠٥) الإرشاد بأنه: "عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه؛ لكي يصل إلى تحديد أهدافه وتحقيقها" (زهران، ٢٠٠٥).

وأصبح الإرشاد النفسي مهنة تحكمها دساتير أخلاقية. وأصبح العمل في الإرشاد النفسي عمل فريق متكامل، يضم إلى جانب المرشد النفسي متخصصين آخرين، مثل: المعالج النفسي، والطبيب النفسي، والممرض النفسي، والاختصاصي الاجتماعي (زيرق، ٢٠١٨).

وترى الباحثة أن الإرشاد يعد من الخدمات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد والجماعة من أجل المساعدة في مواجهة متطلبات التكيُّف النفسي والاجتماعي والثقافي التي تفرضها التغيرات الهائلة في مجال ثورة التكنولوجيا والمعلوماتية التي يشهدها عصرنا الحالي.

أسس التوجيه والإرشاد:

نحدد مجموعة من الأسس لعملية التوجيه والإرشاد يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير السلوك الإنساني بشكل عام، ومن أهم أسس التوجيه والإرشاد النفسي ما يلي:

١. الأسس العامة.
٢. الأسس الفلسفية.
٣. الأسس النفسية والتربوية.
٤. الأسس الاجتماعية.
٥. الأسس العصبية والفسيولوجية.

الأسس العامة للتوجيه: يجب التأكيد على المرتكزات التالية:

١. الثبات النسبي للسلوك الإنساني، وإمكانية التنبؤ به: "تستند الخدمات النفسية الإرشادية إلى افتراض أن السلوك الإنساني ثابت نسبيًّا، أي أن سلوك الفرد في المستقبل يشبه إلى حد كبير سلوكه في الماضي" (محمود، ٢٠١٠).

٢. السلوك الإنساني: فردي/ جماعي، يتوجب أن يعي المرشد ما يعرف بالفردية" أي تفرد السلوك، وهذا يعني أن لكل فرد سلوكه وأسلوبه الخاص الذي يميزه عن الأفراد الآخرين، وبالرغم من فردية السلوك فإن الفرد يتشابه في جوانب أخرى من سلوكه مع باقي الأفراد الآخرين الذين يماثلونه بجنسه أو عمره أو ثقافته أو بيئته الاجتماعية.

٣. استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد.
٤. حق الفرد في التوجيه والإرشاد.
٥. حق الفرد في تقرير مصيره.
٦. تقبل المرشد للمسترشد، كما هو، دون شروط؛ كي تستمر عملية الإرشاد وتحقق أهدافها (الحياني، ٢٠١١).
٧. استمرار عملية الإرشاد.

٨. الدين ركن أساس، يعتقد كثير من المرشدين أن المعتقدات الدينية لها أثر كبير في عملية الإرشاد النفسي (عبد المنعم، ٢٠٠٣).

أهداف الإرشاد:

في ضوء النظريات المختلفة للإرشاد، وهي النظريات المعرفية والإنسانية والسلوكية والتحليلية، الهدف "الواسع للإرشاد هو مساعدة الأشخاص لكي يصبحوا أكثر كفاءة في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، ولكي تستمر شخصياتهم في النمو، ولكي يتخذوا قرارات فاعلة". ومع أن نظريات الإرشاد جميعها يمكن أن توافق على هذا الهدف العام، فإنها تختلف في الأهداف المحددة التي تضعها كل منها لعملية الإرشاد. أما عن الأهداف العامة (Eisenberg& Patterson،2017) فهي:

- -تحقيق الذات: ويُقصد به "مساعدة المرشد للمسترشد على تحقيق ذاته، بحيث ينظر إلى ذاته ويرضى عنها، ويعد مفهوم الذات هو المحدد الرئيس للسلوك. ويهدف الإرشاد النفسي إلى نمو موجب للذات". وهو تطابق المفهوم المدرك للذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية، وإن استطاع الفرد أن يوجه حياته بنفسه بذكاء في حدود الحياة الاجتماعية؛ فإنه يحقق هدفًا أسمى، يُسَمَّى توجيه الذات.
  - تحقيق التوافق: يُقصد به إشباع حاجات الفرد بما يتلاءم مع متطلبات البيئة، ومن الحاجات: (الحاجات الشخصية - الحاجات التربوية - الحاجات المهنية - الحاجة الاجتماعية).
  - تحقيق الصحة النفسية، وهو هدف عام وشامل للتوجيه والإرشاد؛ إذ بتحقُّق الصحة النفسية يمكن تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي.
- تحسين العملية التربوية: "تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيق التوافق النفسي والشخصي والتربوي للتلاميذ؛ فهي بذلك أكثر المؤسسات حاجةً إلى الإرشاد والتوجيه لرعاية التلاميذ وتوفير بيئة مناسبة للتكيف وتحقيق النجاح والتأقلم مع البيئة المدرسية، لهذا ينبغي إثارة دافعية التلميذ وتشجيعه على الدراسة بوسائل مختلفة توفر له السعادة في المدرسة، وتهيئة جو سليم للعملية التربوية، وللعمل على تطويرها، وتؤدي برامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة دورًا مهمًّا في تحقيق الأهداف التربوية" (عبد المنعم، ٢٠٠٣).
- حل المشكلات: مساعدة الطالب على تخطي مشكلاته بأسلوب سليم ومنظم، يستطيع من خلاله أن يتعلم كيف يتغلب على مشكلات مستقبلية من خلال تعميم التعليم في حل المشكلات، إضافة لذلك يهدف الإرشاد التربوي إلى (الأسدي، ٢٠٠٣):
- التوافق الأكاديمي يساعد في اعتماد المتابعة اليومية لعموم الطلبة من أجل مساعدتهم في تحقيق النجاح تربويًّا وعلميًّا وسلوكيًّا.
- حل المشكلات ومساعدة الطالب في تخطي المشكلات بأسلوب علمي وسليم.
- تحقيق الذات لدرجة يستطيع فيها الطالب أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه (الشمري، ٢٠٢٠).

أهمية العلاقة الإرشادية:
تُعد العلاقة الإرشادية في عملية الإرشاد عنصرًا أساسيًّا في عملية الإرشاد، فالنظرية الإنسانية عند روجرز ترى أن العلاقة الإرشادية الناجحة هي الأساس في تغيير السلوك؛ إذ يشعر المسترشد بالأمن والخلو من التهديد، الأمر الذي يمكِّنه من أن يراجع خبراته السابقة ويدركها إدراكًا صحيحًا، وتشجيع المرشد ومتابعته، وهذا الإدراك الصحيح للخبرات يطلق القوة الدافعة للنمو لدى الإنسان على نحو يؤدي إلى تحقيق أهداف الإرشاد؛ حيث إن العلاقة الإرشادية الناجحة هي نوع من التحالف العلاجي، حيث يدرك المسترشد أن هنالك تحالفًا قائمًا بينه وبين المرشد في مواجهة المشكلة، ويؤدي إلى إدراك المسترشد لوجود هذا التحالف إلى الشعور بالاطمئنان والتقليل من استعمال آليات الدفاع (سلهب، ٢٠٠٧).

وتتضمن خصائص العلاقة الإرشادية الناجحة ما يلي (عقل، ٢٠١٤):

- تقبُّل المرشد للمسترشد، واحترامه على ما هو عليه، دون التأثر بأفكار سابقة عنه، ودون اللجوء إلى تجريحه أو لومه أو إصدار الأحكام عليه.
- "شعور المسترشد بأن المرشد يتفهم مشكلته، ويتفهم مشاعره تجاه المشكلة.
- شعور المسترشد بأن لدى المرشد الرغبة المخلصة الصادقة لمساعدته، فالمرشد يعطي الوقت والجهد المطلوبَيْن للمساعدة، وينصت لحديث المسترشد باهتمام".

وتتصف العلاقة بأنها تقوم على التعاطف والفهم، وهي علاقة ودية، أما العلاقة غير الناجحة فالمرشد فيها يبدو غير مهتم، ويعطي للمسترشد شعورًا بالإهمال، ويستعمل أساليب عقابية، ويبدو كأنه لا يحترم المسترشد، وهي علاقة باردة بشكل عام، تتضمن كثيرًا من الحواجز بين المرشد والمسترشد (الصمادي وتلاهين، ٢٠١٦).

خصائص المرشد الفاعل:

مراحل عملية الإرشاد:

تمر عملية الإرشاد بثلاث مراحل أساسية، في المرحلة :

- الأولى يحدث استكشاف أوَّلي لمشكلة المسترشد في حالة الإرشاد الفردي، أو مجموعة المسترشدين في حالة الإرشاد الجمعي.
- المرحلة الثانية يتم استكشاف المشكلة بتعمق، من حيث العوامل المرتبطة بها.
- المرحلة الثالثة يتم التخطيط لاتخاذ إجراءات عملية في التعامل مع المشكلة.

وعملية الإرشاد على هذا النحو تنطلق في اتجاه شمولي يستفيد من نظريات الإرشاد المختلفة. فالمرحلة الأولى هي مرحلة بناء العلاقة الإرشادية، والمرشد في هذه المرحلة يستفيد إلى درجة كبيرة من نظرية روجرز الإنسانية، التي تؤكد أهمية العلاقة الإرشادية في عملية الإرشاد. أما المرحلة الثانية وهي مرحلة الاستكشاف المتعمق، فإنها تتطلب فهمًا للعوامل المرتبطة بالمشكلة، لذا فهي تستفيد من النظرية التحليلية فيما يتعلق بفهم الدوافع

اللاشعورية، وآليات الدفاع، كما تستفيد المرحلة من النظرية المعرفية فيما يتعلق باستقصاء القناعات الخطأ وأخطاء التفكير. والمرحلة الثالثة -وهي مرحلة اتخاذ إجراءات عملية- تستفيد من النظرية السلوكية فيما يتعلق بإجراءات التعزيز أو الإمحاء، أو عكس الاشتراط، ومن النظرية المعرفية ما يتعلق بحل المشكلات وتصحيح القناعات والمعتقدات الخطأ.

مراحل عملية الإرشاد كما اقترحها باترسون وايزنبرج في الاتجاه الشمولي (Patterson& Eisenberg, 2017):

١. مرحلة الاستكشاف الأوَّلي: تعد هذه المرحلة مرحلة التعارف وتكوين الألفة وبناء العلاقة الإرشادية. ويعتمد نجاح المرشد في هذه المرحلة على مدى تمتعه بخصائص المرشد الفاعل، ومما يساعد في تسهيل بناء العلاقة الإرشادية أن يكون المرشد مألوفًا لدى المسترشدين أصلًا، وأن يكون المسترشدون قد شكلوا اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد والمرشد، وعرفوا طبيعة عمل المرشد في المؤسسة، وكونوا انطباعًا بأنه من الممكن الثقة والاعتماد عليه. ومن الضروري في مرحلة الاستكشاف الأوَّلي أن ينتبه المرشد بشكل جيد لأقوال المسترشد وأفعاله، ولتعبيرات الوجه، ووضع الجسم. ويعمل المرشد على مساعدة المسترشد لكي يعبر عن نفسه بحُرية، وهو أمر يعتمد على مدى ثقته بالمرشد، كما أن من واجب المرشد أن يساعد المسترشد على فهم مشكلته، وتحديدها، على نحو واضح ومحدد، كما يجب أن يتحلى المرشد بالصبر، ويجعل الحديث مع المسترشد يدور حول الموضوعات التي تهم المسترشد.

٢. مرحلة الاستكشاف المتعمق: هدف الإرشاد في هذه المرحلة هو تعرُّف العوامل المرتبطة بالمشكلة، ومساعدة المسترشد؛ لكي يصبح أكثر وعيًا لهذه العوامل، ويساعد المرشد المسترشد لكي يصبح أكثر وعيًا بالذات، ويتضمن هذا الوعي معلومات عن المشاعر والانفعالات تجاه الذات والآخرين، ومعلومات عن الأهداف الشخصية التي يسعى المسترشد لتحقيقها، وهذا النوع من المعلومات ليس من السهل تقبُّله مِن قِبَل الناس، وخصوصًا إذا لم يأتِ متفقًا مع فكرة الإنسان نفسه .

٣. مرحلة اتخاذ إجراءات عملية: وهذه هي المرحلة الثالثة من مراحل عملية الإرشاد، حيث إنه في كثير من الحالات يؤدي التحدث عن المشكلة إلى تفريغ التوتر المرتبط بها، وإلى الشعور بالارتياح، وبذا يبدو الإرشاد كأنه حقق أهدافه في المرحلة الأولى، أو الثانية، وفي حالات أخرى يكون من الضروري اتخاذ إجراءات عملية. "وقد تتضمن هذه الإجراءات تدريب المسترشد على استخدام أسلوب حل المشكلات، أو أن يتدرب على الاسترخاء؛ لخفض الانفعالات القوية. ولكن أسباب المشكلة أحيانًا تقع خارج قدرة المسترشد على التحكم، كالظروف الاقتصادية أو الاجتماعية الصعبة، وفي حالات كهذه يعمل المرشد على تدريب المسترشد على التكيف مع المشكلة، والتعامل معها ضمن الإمكانات المتاحة" (شيفر وميلمان، ٢٠١٤).

٤. التشخيص: ويُقصد بالتشخيص في الإرشاد: تحديد طبيعة المشكلة التي يواجهها المسترشد، ويكون الشخص أمام مشكلة عندما يكون في موقف أو وضع غير مرغوب فيه بالنسبة إليه، يود الخروج منه إلى وضع آخر مرغوب فيه، لا يعرف كيف يصل إليه (الشناوي، ٢٠١٤)، وتتضمن المشكلة النفسية حالة من الشعور بعدم الارتياح، كالقلق، أو الخوف، أو التوتر، وضعف الإنتاجية في أداء الأدوار الاجتماعية، كما أن المشكلة عندما تظهر في أحد الأدوار الاجتماعية، يمكن أن تؤدي إلى مشكلات في الأدوار ذات العلاقة. مثال: الطالب الذي يشغل دور الطالب، ودور الابن، أو الابنة، والأخ، أو الأخت، ويؤدي عدم النجاح في أداء الدور الاجتماعي إلى ضعف في الإنتاجية، وإلى حالة الشعور بعدم الارتياح، وهكذا فإن الطالب الذي يواجه مشكلة في هذا الدور يحصل على علامات منخفضة في الدراسة، وفي الأغلب تتأثر بذلك علاقاته مع المعلمين والوالدَيْن، ولدينا نموذج لازاروس Lazarus لتصوير المشكلة في سبعة جوانب (السلوك - الانفعالات والمشاعر - الإحساس - التخيل - الجوانب المعرفية وتشمل (الأفكار الوجدانية - الكمالية - الخرافية - العلاقات الشخصية - العقاقير) (الشناوي، ٢٠١٤).

٥. التخطيط للتغير السلوكي: لقد سبق أن أكدنا أن عملية الإرشاد تتألف من ثلاث مراحل، هي: الاستكشاف الأوَّلي، وإقامة العلاقة الإرشادية، والاستكشاف المتعمق، وفهم العوامل المرتبطة بالمشكلة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتغيير السلوكي. وفي كثير من الحالات يمكن أن يحدث التغيير السلوكي في المرحلة الأُولى، أو المرحلة الثانية؛ نتيجة لخفض القلق أو التوتر الناجم عن العلاقة الإرشادية، أو تقليل الحساسية من المشكلة بسبب التحدث عنها. "ويستفيد المرشد من الاتجاه الإنساني في المرحلة الأولى، ومن الاتجاهين المعرفي والتحليلي في المرحلة الثانية، والاتجاهين المعرفي والسلوكي في المرحلة الثالثة. ولتغيير السلوك فهناك الإشراط الإجرائي المحكوم بالمقولة (السلوك محكوم بنتائجه)؛ فإن التحكم بالنتائج يؤدي إلى تغيير السلوك، كما نؤكد على الخطوة الثانية من تشكيل السلوك، وهو تعزيز الاقتراب التدريجي نحو الهدف، ووقف التعزيز بعد ذلك؛ ليقترب أكثر من الهدف، وهكذا حتى يتم الوصول إلى الهدف" (الخطيب، ٢٠٠٩).

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

ستتناول الباحثة هذه الدراسات بما يفيد بحثها ويثريه، وقد صنفتها وفق الآتي:

أولًا: الدراسات العربية:

دراسة (السلمي، ٢٠٢٠): هدفت إلى حصر الصعوبات التي تعيق العمل الإرشادي في الميدان، ووضع التوصيات اللازمة لمعالجتها، وإلى معرفة أهمية العملية الإرشادية في المجال التربوي، ومعرفة المشكلات التربوية التي تحدث في الوسط المدرسي، وإظهار كل ما من شأنه إعاقة عمل المرشد الطلابي المهنية، وتسليط الضوء على أهم المعوقات التي تواجه المرشد الطلابي، وكيفية وضع حلول لها من خلال التعاون مع أطراف العملية

الإرشادية، واستطلاع مختلف الضغوط والأزمات التي تهدد شخصيته وكيانه النفسي، وتحديد مشكلاته في عمله المهني حتى يتم الابتعاد عن السلوكيات الاجتهادية في العمل الإرشادي، والوقوف على المعاناة التي يعانيها من الناحية الفنية والإدارية، والمهمات التي تبعده عنه على الحقيقية، واستنادًا إلى النتائج توصي الباحثة بأهمية إجراء ملتقيات تكنولوجية حتى يتمكن المرشد من التواصل وتفعيل الورش واللقاءات عن بُعد مع أولياء الأمور والطلاب إلكترونيًّا، وكذلك إعداد النشرات الإلكترونية في سبيل توعية الطلاب بما يحتاجون إليه، وكذلك إعطاء أهمية أكبر للتنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال الإرشاد والصحة النفسية بهدف تطوير مهارات المرشدين الطلابيين، وإنشاء منصة إلكترونية إرشادية تُعنى بتوفير أدلة العمل الإرشادي، وتقديم الخدمات الإرشادية الإلكترونية للطلاب بشكل مباشر.

دراسة (كاظم، ٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى تعرُّف المشكلات التي تواجه المرشد التربوي بالمدارس المتوسطة، وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين والمرشدات التربويين العاملين بالمدارس المتوسطة في العراق، ولتحقيق غرض الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما توجد في الواقع وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًّا ونوعيًّا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات تربوية لدى المرشدات التربويات أكثر من المشكلات التربوية التي يتعرض لها المرشدون التربويون، ومنها عدم إفصاح الطلاب عن مشكلاتهم وبوحهم أمام الآخرين.

دراسة (حجازي، ٢٠١٥): وقد هدفت إلى معرفة واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم، وتعرُّف المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين في المدارس الحكومية، وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين والمرشدات الذين يعملون بالمحافظة، ولتحقيق غرض الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة جاء بدرجة متوسطة، وهذه القيمة تشير إلى أن المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين من وجهة نظر المبحوثين كانت متوسطة.

دراسة (ملكوش، ٢٠١٤): وهي بعنوان: "كيفية استخدام المرشدين لمهارة كشف الذات في الأردن". هدف هذا البحث إلى الإسهام في فهم كيفية استعمال المرشدين مهارة كشف الذات في الأردن، ولقد تم تطبيق مقياس كشف الذات على عينة مؤلفة من (٢٣٦) مرشدًا ومرشدة من مديريات التربيـة والتعليم في عمان الكبرى. وقد بين تحليل نتائج الدراسة ما يلي: كان استخدام المرشدين لكشف الذات منخفضًا، كان أكثر كشف للذات في الجانب الإيجابي، وأقل كشف في الجانب السلبي ، كان كشف الذات من قبل المرشدين أعلى من كشف الذات من قبل المرشدات، عدم وجود فروق في كشف الذات تُعزى لعدد سنوات خبرة المرشد، عدم وجود فروق في كشف الذات تُعزى للعمر، عدم وجود فروق في كشف الذات تُعزى للحالة الاجتماعية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي :إجراء مزيد من

الدراسات للتأكد من طبيعة الفروق بين الجنسين في كشف الذات لدى المرشدين ، إجراء دراسات على كشف الذات لدى المرشدين من وجهة نظر مسترشديهم.، وإجراء دراسات على كشف الذات لدى المرشدين باستعمال وسائل جمع معلومات غير الاستبانة، كالمقابلة والملاحظة.

دراسة (الحديثي والمعروف، ٢٠١٣): وهي بعنوان: "أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الاتصال الإرشادية في المقابلة". هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الاتصال الإرشادية في المقابلة للمرشدات التربويات، واستقصاء ما يوجد من فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي في أداء مهارات الاتصال ككل، وتشمل مهارات (الأسئلة، الإصغاء، التلخيص، التفسير) أداء كليًّا، وأداء فرعيًّا لكل من مهارات (الأسئلة، الإصغاء، التلخيص، التفسير)، واستعمل الباحث المنهج التجريبي، واعتمدت الدراسة على جمع البيانات على إعداد أربعة مقاييس تقدير لمهارات (الأسئلة، الإصغاء، التلخيص، التفسير)؛ لغرض قياس نتائج التجربة؛ مستندة إلى الأهداف السلوكية التي اعتمدتها، حيث حولت الأهداف لمقاييس تقدير ذي تدرج خماسي يشتمل على المستويات (دائمًا، في الأغلب، أحيانًا، نادرًا، مطلقًا) وتحديد الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) لكل مستوًى على التوالي، وكانت عينة الدراسة موزعة لمجموعتين: تجريبية وضابطة، وكل مجموعة مكونة من (١٠) مرشدات تربويات، وتشكل نسبة (٧%) من المجتمع الأصلي، طبق البرنامج التدريبي، واستغرق (١٥) يومًا، واستعمل التسجيل السمعي المرئي بعد التجربة، وعُرضت على ثلاثة خبراء بشكل مستقل، وجمعت درجات جميع التقديرات لتحديد الدرجة الكلية لكل مهارة للاختبارَيْن، القبلي والبعدي، لمعاملتها إحصائيًّا، وإيجاد الفرق لمتوسطَيْها باستعمال اختبار ولكوكسن "العينات المترابطة" ومان وتني "العينات المستقلة" وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التدريبية في الاختبار البعدي، وبدلالة إحصائية بلغت (٠١,٠) للمهارات مجتمعة، ولكل مهارة، وتفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وبدلالة إحصائية (٠١,٠) للمهارات مجتمعة، ولكل مهارة على الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.

دراسة (العثامنة، ٢٠١٣):وهي بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين"، هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال إحساس المرشدين بها، والصعوبات التي تواجههم في التعامل معها، ومحاولة حلها، وهدفت أيضًا إلى معرفة أثر متغيرات الدراسة على تصورات المرشدين، واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما مجتمع الدراسة فقد تكون من (١٤١) مرشدًا ومرشدة. وقام الباحث ببناء استبانة وتطويرها، مكونة في

صورتها النهائية من (٥٧) فقرة، موزعة على (٨) مجالات؛ لتشمل كل المشكلات السلوكية. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: احتل مجال "سلوك الشرود والتشتت وعدم التركيز" المركز الأول، وحصلت المجالات الستة الأخرى على درجات قليلة الحدوث، لم تكن هناك فروق واضحة في المتوسطات الحسابية الكلية بين درجة إحساس مرشدي مدارس المديريات التعليمية، وكذلك أيضًا لم تكن هناك فروق واضحة بين المتوسطات الحسابية الكلية تعود لمتغير التخصص العلمي، أما في مجالات متغير الجنس فكانت المتوسطات الحسابية أكبر لدى الذكور، وأوصى الباحث بضرورة العمل على زيادة التفاعل بين المرشد التربوي وبين الطالب؛ للحد من المشكلات السلوكية، والاهتمام بتدريب المرشدين التربويين، وتطوير كفاءتهم المهنية، وزيادة عددهم، إضافة إلى اهتمامها بنوعية النشاطات المقدمة إلى الطلبة، ومدى ملاءمتها لاحتياجاتهم وميولهم، والعمل على التخلص من اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية، وفصل المدارس التي تضم مرحلتين دراسيتين إلى مرحلة دراسية واحدة. كما أوصى الباحث بإجراء دراسات مماثلة على مستوى الوطن؛ من أجل مقارنة النتائج لما فيها من فائدة للطلاب والقائمين على العملية التربوية والتعليمية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة خاندا (Khanda، ٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى التحقيق في التحديات التي يواجهها المرشدون الطلابيون في المدارس الثانوية في المدينة الذكية بهوبانيسوار، أوديشا. واستعملت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت العينة على مديري مدينة بوبانسوار والمرشدين الطلابيين، حيث تم تنفيذ خدمات التوجيه والإرشاد. وبينت نتائج الدراسة أن المرشدين الطلابيين واجهوا كثيرًا من التحديات، مثل عدم توافر الموارد الكافية، وقلة الوقت، ونقص التدريب والمهارات المهنية، وضغط العمل الثقيل، ونقص دعم الوالدين والدعم من إدارة المدرسة. وبناءً على النتائج المذكورة أعلاه، أوصت الدراسة بأنه يجب تعيين مرشد طلابي بدوام كامل على أساس منتظم لكل مدرسة، ويجب على إدارة المدرسة توفير الحد الأدنى من المتطلبات الأساسية، ويجب أن يكون لدى المديرين وأولياء الأمور موقف إيجابي تجاه خدمات التوجيه والإرشاد التي يتم إجراؤها في المدارس.

دراسة بويت (Boitt، ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى تقييم التحديات في تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في مدارس مقاطعة بارينغو الثانوية، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي، واشتمل مجتمع الدراسة على ٢٣ مدرسة ثانوية إضافية في المقاطعة، مع ٢٣ مرشدًا طلابيًا. وتم جمع البيانات من خلال استبيان مفتوح. وبينت نتائج الدراسة أن التحديات التي تواجه تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد تلخصت في قلة الوقت والتمويل، وعدم كفاية التسهيلات، والعملاء غير المتعاونين، ونقص الموظفين المؤهلين. إضافة إلى أن هناك تحديات في تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في مدارس مقاطعة بارينغو الثانوية. لذلك، أوصت الدراسة بتزويد المرشدين بالتدريب والتسهيلات والدعم المالي اللازم من قِبَل الحكومة وإدارة المدرسة.

وأوصت كذلك بتوظيف المرشدين بدوام كامل، وتقليل الوقت المخصص لجلسات التوجيه والإرشاد، وخفض عبء العمل على المرشدين الطلابيين.

دراسة بيرنهام وجاكسون (Burnham& Jackson,2ooo): وهي بعنوان: "الدور المحدد للمرشد في المدارس الأمريكية". وهدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الدور المحدد للمرشد في المدارس الأمريكية، مسترشدين بتصنيف الجمعية الأمريكية للمرشدين التربويين الذي حددته في ثلاثة مجالات إرشادية، هي: الإرشاد والاستشارات والإشراف، وأظهرت الجمعية أن الهدف الأساسي للبرنامج الإرشادي المدرسي يتمثل في تعزيز الإنجاز والتحصيل الدراسي. ففي دراستهما التي أجريت على (٨٠) مرشدًا مؤهلين ومتفرغين يعملون في مدارس حكومية، تبين أن (٧٩) مرشدًا منهم يقومون بأدوار الإرشاد الفردي الذي يشمل -فيما يشمل- التركيز على تطوير المهارات الدراسية، وأن (٧٣) مرشدًا يجتمعون مع الطلبة بصورة منتظمة للهدف ذاته، وأن عدد الحالات التي يدرسها المرشد الواحد أسبوعيًّا تراوحت بين حالتين و(٩٩) حالة، وفيما يخص الإرشاد للمجموعات الصغيرة (بمعدل ٩ طلاب لكل مجموعة) بينت الدراسة أن (٧٢) من المرشدين يقومون بتنفيذها، وأن نسبة الوقت الذي قضاه المرشدون في ذلك تراوحت بين (٢٣%-١٠%) من الوقت المخصص للإرشاد. وفيما يتعلق بالإرشاد الجمعي بمعدل (٣٢) طالبًا، والمتضمن المهارات الدراسية تبين أن (٧٨) مرشدًا ينفذونه، وأن (٦٩%) من المرشدين قاموا بإرشاد (٤٠) مجموعة أو أقل، من خلال هذا النوع من الإرشاد. أما بالنسبة للوقت الذي كرس لهذا النوع من الإرشاد فقد كان متفاوتًا، حيث أفاد (٣٠) مرشدًا بأنهم التقوا مع هذه المجموعات مرة واحدة، أو مرتين في الأسبوع، وأن (١٤) مرشدًا اجتمعوا بالطلبة مرتين في الشهر، وأن (١٦) مرشدًا يلتقون مع هذه المجموعات شهريًّا، و(٤) مرشدين يلتقون مع هذه المجموعات كل (٦) أسابيع، وأن (٩) مرشدين لا يلتقون مع طلبتهم على أسس مبرمجة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطِّلاع الباحثة على الدراسات السابقة -العربية منها والأجنبية- وجدت الباحثة قلة في هذه الدراسات التي تناولت موضوع والإرشاد التربوي في المدارس من المراحل التعليمية المختلفة، الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ولكن وجدت أيضًا أنها تناولت التوجيه والإرشاد بشكل عام، وأهمية الإرشاد وعلاقته بالعملية التعليمية التربوية، وبعض مشكلات المرشدين بشكل خاص، والمعوقات والتحديات التي تواجههم لوضع تصور لاهتمام أكبر بواقع الإرشاد التربوي وإبراز أهمية الإرشاد في مدارس التعليم ، وإظهار دوره المركزي في العملية التربوية مع الاستفاضة في دراسة معوّقات المرشدين في المدارس ومشكلاتهم، وهذا مما وجه الباحثة لتناول هذا الموضوع المهم المتمثل في واقع الإرشاد

التربوي في مدارس وزارة التعليم ، ومدارس ادارة التعليم بالمدينة المنورة بشكل خاص ، وبلوغها أهدافها المنشودة. وقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: هي الدراسات التي تناولت أهمية الإرشاد التربوي والحاجة الماسة إلى الخدمات الإرشادية في مراحل التعليم العام، وذلك لما يكتنف هذه المراحل من تحديات ومعوقات ، وما يواجه الطلاب من مراحل النمو المختلفة واختلاف اتجاهاتهم وميولهم وتفكيرهم واحتياجهم لمرشد طلابي ذو قدرة على حل مشكلاتهم ومساعدتهم في اختيار ما يناسبهم في توجهم المستقبلي ، ولعل هذا ما جعل كثيرًا من دول العالم تعمل على إدخال هذه الخدمات ضمن برامجها التربوية، بدءًا من المرحلة الابتدائية، حتى الثانوية، وتوفير الإمكانات المناسبة للمرشد الطلابي ليقوم بعمله على أكمل وجه كما في دراسة داوود، ودراسة Bar-yael، ودراسة Nagato، ودراسة العاجز، وغيرها.

وهكذا يمكن أن نستنتج من استعراض الدراسات التي تمت حول معرفة الحاجات الإرشادية لدى الطلبة أن هناك مشكلات يواجهها الطلبة في خلال مراحل التعليم المختلفة، بمن فيهم طلبة المرحلة المتوسطة، وأن هذه المشكلات قد تزايدت في خلال الثمانينات والتسعينات، وأن خدمات الإرشاد أساسية، ولكنها لا تفي أحيانًا بالحاجات الإرشادية التي يحتاج إليها الطلبة، وأن هذه الحاجات الإرشادية تختلف باختلاف الذكور والإناث. كما بينت بعض الدراسات السابقة العلاقة بين الإرشاد التربوي والعملية التربوية، مثل دراسة Nagato، ودراسة صخيل، ودراسة سعد، ودراسة حكيم، ودراسة العلمي، ودراسة Antony، ودراسة Broser.

وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في بيان العلاقة الوثيقة بين الإرشاد التربوي والعملية التعليمية، وتمت الاستفادة من هذه الدراسات في تصميم الاستبانة وتدعيم الآراء في الإطار النظري.

أما دراسات المجموعة الثانية، المتعلقة بالأدوار والوظائف الإرشادية للمرشد التربوي في مدارس التعليم العام، والاختلاف في ممارستها تبعًا للجنس والعمر والمؤهل العلمي والخبرة والتخصص، فهناك دراسة الحديثي والمعروف، دراسة زغاليل والشرعة، Morse & Russel ودراسة Miller، ودراسة Carroll Fulong، ولقد توصلت هذه الدراسات السابقة التي أجريت حول أدوار المرشد ووظائفه إلى نتائج مختلفة، من حيث ترتيب أهمية هذه الأدوار، ويبدو أن الإرشاد الفردي والجمعي هو أحد الأدوار والوظائف المهمة التي تكررت أولويتها في معظم نتائج الدراسات السابقة.

وكذلك تشير مناقشة نتائج الدراسات السابقة إلى ضرورة تحديد أدوار المرشد ووظائفه؛ لما لها من تأثير على أدائه، ووضوح طبيعة عمله. هذا ويمكن القول بأن الدراسات التي أُجريت في البيئات العربية حول تحديد أدوار المرشد ووظائفه قليلة، وربما تعود هذه القلة إلى حداثة الخدمات الإرشادية في الوطن العربي. وتمت الاستفادة من هذه الدراسات في

الإطار النظري، وكذلك الاستفادة في تصميم أداة الدراسة، في حين أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية لبيان علاقة الأدوار والوظائف الإرشادية للمرشد التربوي في مدارس التعليم العام ٠

ولكن هذه الدراسة الحالية تختلف في أنها تقارن بين هذه الأدوار والوظائف الإرشادية في كلٍّ من مدارس وزارة التعليم ومدارس إدارة تعليم المدينة المنورة؛ لمعرفة نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، وكيفية تبادل الخبرات إنْ أمكن؛ سعيًا لتحسين العملية الإرشادية في مدارس وزارة التعليم .

أما دراسات المجموعة الثالثة فقد تناولت المعوّقات والتحديات التي يواجهها المرشد التربوي، كما في دراسة زهران، ودراسة عبدالله، ودراسة رضوان، ودراسة فرح وعامودي، ودراسة furlong & Castillo-Cases، ودراسة Fulong & others، وكشفت هذه الدراسات عن مشكلات، منها ضعف الإعلام الإرشادي، كما بينت أن أهم المعوّقات والمشكلات التي تواجه المرشد التربوي تتمثل في غموض مفهوم الإرشاد لدى كثير من المعنيين، وتفضيل مصادر أخرى لطلب المساعدة، وعدم وضوح الهوية المهنية للمرشد التربوي؛ لعدم توافر الجمعيات المهنية المتخصصة، وهذا ما أكدته دراسة العاجز، وتوسعت في سرده.

ويتضح للباحثة من استعراض الدراسات السابقة أن مهنة الإرشاد تحمل في طياتها كثيرًا من المشكلات والصعوبات التي تواجه المرشد في عمله، وتؤثر في فاعليته، ومع عدم التشابه بين هذه الدراسات -من حيث أهدافها وعيناتها ونتائجها- فإنه يمكن القول: إن معظمها يُجْمِع على أن اتجاه المرشد نحو عمله ورضاه الوظيفي يتأثر إلى حد كبير بحجم ما يعانيه ويواجهه من مشكلات وصعوبات. وهذا ما أكدته دراسة الفار، ومن هنا تأتي دراسة فرح وعامودي لتسلط الضوء على المشكلات التي قد تواجه المرشد في خلال عمله، فتعيق تقدمه في مجالات مختلفة، كالتدريب وظروف العمل والعلاقة مع الهيئة التدريسية، وفي السياق نفسه هناك دراسات أخرى تناولت الإعداد المهني للمرشدين، مثل دراسة أبو عليا، ودراسة العلمي، ودراسة المعروف والحديثي، ودراسة Antony.

الإجراءات والطريقة

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وبواسطة هذا المنهج وصفت الباحثة واقع الإرشاد التربوي، والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، ويمكن تعريف المنهج الوصفي المسحي بأنه: ذلك المنهج الذي يتضمن جمع البيانات مباشرة من مجتمع الدراسة أو عينتها؛ بقصد تشخيص جوانب معينة، دون الاقتصار على واحدة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:
تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المرشدات الطلابيات في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن (٨٧) حسب إحصائية إدارة التخطيط والتطوير لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
ثالثًا: عينة الدراسة:
١)**عينة استطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) من المرشدات الطلابيات، تم تطبيق استبانة واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة؛ للتحقق من الكفاءة السيكومترية للاستبيان.
٢)**العينة النهائية وخصائصها:** بلغ عدد المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، اللاتي تمت ملاحظتهن لتحقيق أهداف هذه الدراسة (٨٧)، في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، ويوضح الجدول رقم (١) الوصف الإحصائي للمشاركات في الدراسة وفق المتغيرات موضع الدراسة:

جدول (١): الوصف الإحصائي للمشاركات في الدراسة وفق المتغيرات

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم	20	%23
	بكالوريوس	51	%59
	ماجستير	16	%18
سنوات الخبرة	أقل من ٣ سنوات	29	%33
	٣ سنوات -٦ سنوات	18	%21
	٧ سنوات - ١٠ سنوات	20	%23
	١٠ سنوات فأكثر	20	%23

رابعًا: أدوات الدراسة:
قامت الباحثة بتطوير أدوات لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وهذه الأدوات هي:
- استبيان واقع الإرشاد التربوي
- التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة

الأداة الأولى: استبيان واقع الإرشاد التربوي:
وصف استبيان واقع الإرشاد التربوي وهدفه:
يهدف هذا الاستبيان إلى تحديد واقع الإرشاد التربوي، في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، وقد تكونت الأداة من (٢٠) مفردة في صورته النهائية، وتضمنت المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة: النوع، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

خطوات إعداد الاستبيان:

- الاطِّلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالإرشاد التربوي التي تواجه المرشدات الطلابيات

- من خلال الاطِّلاع على التراث النظري، والدراسات السابقة، استطاعت الباحثة تعرُّف بعض الجوانب المتعلقة واقع الإرشاد التربوي، وأهم أبعاده ومجالاته، وطرق قياسها.

- الاطِّلاع على عدد من المقاييس السابقة التي تناولت موضوع واقع الإرشاد التربوي، وقد استطاعت الباحثة الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة، والاستفادة منها في إعداد هذا الاستبيان، حيث تم اقتباس بعض المفردات والعبارات من تلك المقاييس، وقامت الباحثة بتعديلها حتى تناسب العينة التي سيطبَّق عليها الاستبيان الحالي، ثم صياغة بعض العبارات وإعدادها.

- في ضوء ما سبق انتهت الباحثة إلى صياغة الصورة المبدئية لاستبيان واقع الإرشاد التربوي، بحيث تكون جاهزة للعرض على السادة المحكِّمين.

- ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات في صياغة بعض المفردات بناءً على آراء المحكِّمين، حيث تم حذف بعض الكلمات واستبدالها بكلمات مناسبة تتلاءم مع خصائص عينة الدراسة الحالية، وتم حذف المفردات التي قَلَّتْ نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%).

- محك الدراسة ١ (تصحيح المقياس)

بتحديد نظام الاستجابة على بنود الاستبيان، وكذلك مفتاح التصحيح، حيث صاغت الباحثة لكل مفردة في الأداة خمس استجابات، وهي (موافق جدًّا - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق جدًّا) وترتيب الدرجات (٥- ٤-٣-٢-١)، وتم تقسيم الفترة بين (٥) و(١) إلى خمسة مستويات (٥/٤= ٠,٨) أي أن طول الفترة (الخلية) لكل مستوًى هو (٠,٨) بالتالي كانت المستويات كما هي موضحة في الجدول (٢).

جدول (٢) محك الدراسة المعتمد ١

طول الخلية	مستوى الموافقة
من ١ إلى ١,٧٩	ضعيف جدًّا
من ١,٨ إلى ٢,٥٩	ضعيف
من ٢,٦ إلى ٣,٣٩	متوسط
من ٣,٤ إلى ٤,١٩	مرتفع
من ٤,٢ إلى ٥	مرتفع جدًّا

الخصائص السيكومترية واقع الإرشاد التربوي

١ - صِدق أداة الدراسة: استبيان واقع الإرشاد التربوي .

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري، حيث تم تحكيم الأداة من قِبَل (١٠) محكِّمين مِنَ الخبراء، كما سبق إيضاحه، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة من

خلال معاملات ارتباط بيرسون، كما هو موضَّح في جداول (٢) و(٣) عن الثبات، فقد عمدت الباحثة إلى حساب التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ، كما هو موضح في جدول (٤).

الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المحكِّمين، وعددهم (١٠) محكِّمين، للاستئناس بآرائهم والاستفادة من خبراتهم من ناحية تحقيق الاستبيان لأهداف الدراسة، وسلامة تكوينها اللُّغوي. وبعد الأخذ بالملاحظات والتعديلات أخرجت الاستبيان بشكله النهائي.

٢ ـ صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات:

تم احتساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال درجات عينة التقنين (الاستطلاعية) بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٣) ذلك:

الجدول (٣) نتائج معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية (ن=٥٠)

الفقرة	معامل الارتباط والدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط والدرجة الكلية
١	٠.778**	١١	٠.540**
٢	٠.790**	١٢	٠.628**
٣	٠.724**	١٣	٠.682**
٤	٠.755**	١٤	٠.627**
٥	٠.724**	١٥	٠.690**
٦	٠.712**	١٦	٠.681**
٧	٠.646**	١٧	٠.742**
٨	٠.653**	١٨	٠.491**
٩	٠.504**	١٩	٠.656**
١٠	٠.643**	٢٠	٠.558**

يتبين من خلال الجدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس واقع الإرشاد التربوي دالة إحصائيًّا، وقد تراوحت المعاملات بين (٠,٤٩١) و(٠,٧٩٠)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$، وهو ما يدل على صدق أداة الدراسة.

٢ـ ثبات الاستبيان (١) بطريقتَيْ معامل (ألفا-كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية:

تمَّ حساب ثبات أداة الدراسة باستعمال معامل (ألفا-كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية لدراسة الاتساق الداخلي للأبعاد، كما يوضحه الجدول (٤) بالإضافة لطريقة التجزئة النصفية، التي يوضحها الجدول (٤).

جدول (٤) معاملات ثبات أداة الدراسة باستعمال معامل (ألفا-كرونباخ) ن=(٥٠)

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	واقع الإرشاد التربوي	٠,٩٢٢	٠,٨٧٥

* ضعيفة أقل من (٠,٥) * متوسطة بين (٠,٥) و(٠,٧) * مرتفعة أكبر من (٠,٧).

يتضح من خلال الجدولَيْن (٣) و(٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، وهي أكبر من (٠,٧)، وهو ما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات الأداة، وبناء عليه يمكن العمل بها.

الصورة النهائية للاستبيان:

وحيث إن عبارات استبانة الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات جميعها تتصف بالصدق والثبات، فإنه لم يتم استبعاد أي منها؛ ولذلك فإن الصورة الأولية تظل كما هي، وبتحديد نظام الاستجابة على بنود استبانة الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات وفقًا لطريقة ليكرت متدرج الخماسي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع واقع استعمال الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه.

الأداة الثانية التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات

وصف استبيان التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات وهدفه:

يهدف هذا الاستبيان إلى تحديد التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، وقد تكونت الأداة من (٣٠) مفردة في صورته النهائية، وتضمنت المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة: النوع، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

خطوات إعداد الاستبيان:

- الاطِّلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات التي تواجه المرشدات الطلابيات

- من خلال الاطِّلاع على التراث النظري، والدراسات السابقة، استطاعت الباحثة تعرُّف بعض الجوانب المتعلقة التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات، وأهم أبعاده ومجالاته، وطرق قياسها.

- الاطِّلاع على عدد من المقاييس السابقة التي تناولت موضوع التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات، وقد استطاعت الباحثة الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة، والاستفادة منها في إعداد هذا الاستبيان، حيث تم اقتباس بعض المفردات والعبارات من تلك المقاييس، وقامت الباحثة بتعديلها حتى تناسب العينة التي سيطبَّق عليها الاستبيان الحالي، ثم صياغة بعض العبارات وإعدادها.

- في ضوء ما سبق انتهت الباحثة إلى صياغة الصورة المبدئية لاستبيان التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات، بحيث تكون جاهزة للعرض على السادة المحكِّمين.
- ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات في صياغة بعض المفردات بناءً على آراء المحكِّمين، حيث تم حذف بعض الكلمات واستبدالها بكلمات مناسبة تتلاءم مع خصائص عينة الدراسة الحالية، وتم حذف المفردات التي قَلَّتْ نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%).

محك الدراسة ٢ (تصحيح المقياس)

بتحديد نظام الاستجابة على بنود الاستبيان، وكذلك مفتاح التصحيح، حيث صاغت الباحثة لكل مفردة في الأداة خمس استجابات، وهي (موافق جدًّا - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق جدًّا) وترتيب الدرجات (٥- ٤-٣-٢-١)، وتم تقسيم الفترة بين (٥) و(١) إلى خمسة مستويات (٥/٤= ٠,٨) أي أن طول الفترة (الخلية) لكل مستوًى هو (٠,٨) بالتالي كانت المستويات كما هي موضحة في الجدول (٥).

جدول (٥) محك الدراسة المعتمد ٢

طول الخلية	مستوى الموافقة
من ١ إلى ١,٧٩	ضعيف جدًّا
من ١,٨ إلى ٢,٥٩	ضعيف
من ٢,٦ إلى ٣,٣٩	متوسط
من ٣,٤ إلى ٤,١٩	مرتفع
من ٤,٢ إلى ٥	مرتفع جدًّا

الخصائص السيكومترية لاستبيان التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات:

١ - صِدق أداة الدراسة: استبيان التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات:.

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري، حيث تم تحكيم الأداة من قِبَل (١٠) محكِّمين مِنَ الخبراء، كما سبق إيضاحه، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة من خلال معاملات ارتباط بيرسون، كما هو موضَّح في جداول **(٢)** و**(٣)** عن الثبات، فقد عمدت الباحثة إلى حساب التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ، كما هو موضح في جدول **(٤)**.

الصدق الظاهري:قامت الباحثة بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المحكِّمين، وعددهم (١٠) محكِّمين، للاستئناس بآرائهم والاستفادة من خبراتهم من ناحية تحقيق الاستبيان لأهداف الدراسة، وسلامة تكوينها اللُّغوي. وبعد الأخذ بالملاحظات والتعديلات أخرجت الاستبيان بشكله النهائي.

٢ - صدق الاتساق الداخلي لاستبيان التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات:

تم احتساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال درجات عينة التقنين (الاستطلاعية) بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٦) ذلك:

الجدول (٦) نتائج معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط والدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط والدرجة الكلية
١	٠.692**	١٦	٠.613**
٢	٠.700**	١٧	٠.685**
٣	٠.729**	١٨	٠.408**
٤	٠.795**	١٩	٠.614**
٥	٠.747**	٢٠	٠.549**
٦	٠.694**	٢١	٠.466**
٧	٠.664**	٢٢	٠.476**
٨	٠.682**	٢٣	٠.449**
٩	٠.425**	٢٤	٠.356*
١٠	٠.587**	٢٥	٠.552**
١١	٠.477**	٢٦	٠.280*
١٢	٠.638**	٢٧	٠.654**
١٣	٠.611**	٢٨	٠.319*
١٤	٠.471**	٢٩	٠.288*
١٥	٠.604**	٣٠	٠.439**

يتبين من خلال الجدول (٦) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس أبرز التحديات دالة إحصائيًّا، وقد تراوحت المعاملات بين (٠,٢٨٠) و(٠,٧٩٥)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$، و0.05، وهو ما يدل على صدق أداة الدراسة.

٢- ثبات الاستبيان (٢) بطريقتَيْ معامل (ألفا-كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية:

تمَّ حساب ثبات أداة الدراسة (٢) باستعمال معامل (ألفا-كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية لدراسة الاتساق الداخلي للأبعاد، كما يوضحه الجدول (٧)

جدول(٧) معاملات ثبات أداة الدراسة باستعمال معامل (ألفا-كرونباخ) ن=(٥٠)

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
٢	التحديات التي تواجه المرشدات الطلابية	٠,٨٨٣	٠,٧٠٦

* ضعيفة أقل من (٠,٥) * متوسطة بين (٠,٥) و(٠,٧) * مرتفعة أكبر من (٠,٧).

يتضح من خلال الجدولَيْن (٣) و(٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، وهي أكبر من (٠,٧)، وهو ما يعطي مؤشرًّا جيدًا لثبات الأداة، وبناء عليه يمكن العمل بها.

الصورة النهائية للاستبيان: وحيث إن عبارات استبانة التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات جميعها تتصف بالصدق والثبات، فإنه لم يتم استبعاد أي منها؛ ولذلك فإن الصورة الأولية تظل كما هي، وبتحديد نظام الاستجابة على بنود استبانة التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات وفقًا لطريقة ليكرت متدرج الخماسي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع تحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه.

ثانيًا: نتائج الدراسة:

الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما واقع الإرشاد التربوي في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات المرشدات الطلابيات على أداة الدراسة، ويبرز الجدول (٨) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

جدول (٨) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد أداة الدراسة

المحور	متوسط	انحراف	الوزن	الترتيب	مستوى الدرجة
واقع الإرشاد التربوي	٢,٣٥٣	٠,٢٨٧	٤٧,٠٥٧	٢,٠٠٠	ضعيف جدًا
التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات	٤,٢٦٠	٠,٥٣٠	٨٥,١٩٨	١,٠٠٠	مرتفع جدًا
الدرجة الكلية	٣,٣٠٦	٠,٣١٠	٦٦,١٢٨		متوسط

يتضح من جدول (٨) أن المتوسط الكلي لأداة الدراسة (٣,٣٠٦)، وهو ما يدل على درجة استعمال متوسط في واقع استبانة الإرشاد التربوي، والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات، ويوضح الجدول نفسه أن محور واقع التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات أتى أولًا، حيث بلغ (متوسط = ٤,٢٦٠، انحراف معياري = ٠,٥٣٠)، يليه محور واقع الإرشاد التربوي؛ حيث بلغ (متوسط = ٢,٣٥٣، انحراف معياري = ٠,٢٨٧)، وتستعرض الباحثة فقرات كل محور من محاور الأداة في جدول (٨) وجدول (٩).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه يعاني كثير من المدارس من عدم توافر الإمكانات الضرورية لممارسة التوجه المهني، كما أن هناك فروقًا بين الممارسات الإرشادية الواقعية، وما ينبغي أن تكون عليه هذه الممارسات، كما قد يرجع نقص الوعي بأهمية الإرشاد الطلابي، كما أن الطالبات لديهن كثير من المشكلات، ومنها مشكلات اجتماعية، كالتفكك الأسري، والعدوانية، ومشكلات نفسية، كضعف الثقة بالنفس، والخجل، والقلق، ومشكلات تتعلق بالدراسة والقسم المناسب، وغير ذلك مما لم يكن للإرشاد بالجانب المهني والتربوي دور فعال فيه، هذا ما جعل لمستوى واقع الإرشاد التربوي دورًا ضعيفًا من وجهة نظر الطالبات.

وتفسر الباحثة ارتفاع التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات، بأنه يرجع إلى تحديات خاصة بالمرشدة نفسها، من تأهيل مهني، واستعمال مستحدثات العصر، ومنها ما يرجع إلى عدم توافر إمكانيات مادية من أدوات وتدريب، ومنها ما يرجع إلى الطالبات من خوفهن من الذهاب إلى المرشدات؛ خوفًا من الانتقاد، وقد ترجع هذه النتيجة إلى تكليف المرشدات بأعمال أخرى غير عملهن الرسمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حجازي، ٢٠١٥)، حيث جاء واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم، وتعرُّف المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين في المدارس الحكومية، جاء بدرجة متوسطة.

السؤال الأول: ما واقع الإرشاد التربوي في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استعمال معيار للحكم على فقرات المقياس كالآتي:

جدول (٩) واقع الإرشاد التربوي في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	المستوى
١	أضع أهدافًا محددة لعملي في الإرشاد الطلابي	2.31	0.47	12	منخفض
٢	أحقق درجة عالية من الإنتاجية في العمل الإرشادي داخل المدرسة	2.31	0.47	13	منخفض
٣	أنا راضية عن عملي الذي أؤديه	2.34	0.48	6	متوسط
٤	أساعد الطالبات على تفريغ الانفعالات السلبية خلال الجلسات الإرشادية	2.29	0.46	16	منخفض
٥	أتابع الطالبات اللاتي يعانين من الضغوطات و الأزمات النفسية	2.34	0.48	7	متوسط
٦	أساعد الطالبات في الاستعدادات للاختبارات المدرسية (اليومية، الفصلية، والسنوية)	2.38	0.49	5	متوسط
٧	أساعد الطالبات على حل المشكلات النفسية لديهن	2.44	0.50	2	متوسط
٨	أعمل على إيجاد علاقة إيجابية بين الطالبة والمعلمة	2.48	0.50	1	متوسط
٩	أحافظ على السرية التامة بشأن مشكلات الطالبات	2.28	0.45	17	منخفض
١٠	أتابع حالات الغياب المتكرر عند الطالبات	2.41	0.50	4	متوسط

١١	أحيل الحالات المزمنة التي تتطلب علاجًا نفسيًّا إلى مراكز التوجيه والإرشاد بإدارة التعليم	2.34	0.48	8	متوسط
١٢	أشجع الطالبات على خلق علاقات إيجابية بينهن	2.32	0.47	9	منخفض
١٣	أستضيف مختصين من المجتمع المحلي لإعطاء محاضرات تثقيفية (توعوية) للطالبات	2.32	0.47	10	منخفض
١٤	أقوم بإصدار نشرات وتوزيعها لتوضيح طبيعة عملي للطالبات	2.26	0.44	18	منخفض
١٥	أعمل جلسات إرشاد فردي للطالبات اللاتي يواجهن مشكلات خاصة بهن	2.32	0.47	11	منخفض
١٦	أقوم بزيارات منزلية للطالبات اللاتي يواجهن مشكلات اجتماعية، ونفسية	2.20	0.40	20	منخفض
١٧	أشجع المعلمات على المشاركة في عملية التخطيط للبرامج الإرشادية داخل المدرسة	2.23	0.42	19	منخفض
١٨	أشجع أولياء الأمور لزيارة بناتهن في المدرسة ومتابعتهن	2.30	0.46	14	منخفض
١٩	أشجع الطالبات على العمل التطوعي داخل المدرسة	2.30	0.46	15	منخفض
٢٠	أحرص على عقد ندوات ومحاضرات إرشادية للطالبات	٠2.4	0.50	3	متوسط
	المتوسط العام	٢,٣٢	٠,٤٧	منخفض	

يوضح جدول (٩) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول -واقع الإرشاد التربوي في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة- بلغ (متوسط = ٢,٣٢، انحراف معياري =٠,٤٧)، وهو ما يعني درجة استعمال منخفض، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العاجز، ٢٠١٢)، حيث أشارت إلى أن واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى عناية واهتمام اكبر مما هو موجود.

ويكشف الجدول كذلك أن الفقرة (٨) حققت أعلى متوسط استعمال، والتي تنص على "أعمل على إيجاد علاقة إيجابية بين الطالبة وبين المعلمة، حيث بلغ (متوسط = 2.48، انحراف معياري = 0.50)، يليها المفردة (٧)، وتنص على: أساعد الطالبات على حل

المشكلات النفسية لديهن، حيث بلغ (متوسط = 2.44، انحراف معياري =0.50)، وهو ما يعني درجة استعمال متوسط من وجهة نظر المرشدات الطلابيات.

كما يكشف الجدول كذلك أن الفقرة (١٦) التي تنص على: أقوم بزيارات منزلية للطالبات اللاتي يواجهن مشكلات اجتماعية، ونفسية، حققت أقل متوسطات استعمال، حيث بلغ (متوسط = 2.20، انحراف معياري =0.40) وقد حققت درجة استعمال منخفض، يليها المفردة (١٧)، التي تنص على: أشجع المعلمات على المشاركة في عملية التخطيط للبرامج الإرشادية داخل المدرسة، حيث بلغ (متوسط = 2.23، انحراف معياري = 0.42)، وقد حققت درجة استعمال مرتفع، من وجهة نظر معلمات ذوات الصعوبات.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما أبرز التحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استعمال معيار للحكم على فقرات المقياس، كالآتي:

جدول (١٠) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أبرز التحديات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	المستوى
١	ضعف في الإعداد والتدريب المهني للمرشدة الطلابية في أثناء الخدمة.	4.33	0.84	13	مرتفع
٢	قلة الاهتمام بتجهيز الأماكن المخصصة لتدريب المرشدة الطلابية.	4.31	0.91	17	مرتفع
٣	عدم اهتمام الإعلام التربوي بالتوعية بأهمية دور المرشدة الطلابية.	4.09	1.10	24	مرتفع
٤	ضعف في تبادل الخبرات بيني وبين زميلاتي المرشدات	4.26	1.01	20	مرتفع
٥	قلة الاختبارات والمقاييس النفسية المتوافرة لدى المرشدات.	4.33	0.87	14	مرتفع
٦	اقتصار الدورات التأهيلية و التدريبية على الجانب النظري	4.43	0.82	9	مرتفع
٧	ضعف الاهتمام بالنواحي (العملية، والتطبيقية) في أنشطة الإرشاد الطلابي داخل المدرسة	4.30	0.99	18	مرتفع
٨	ضعف التواصل مع ذوي العلاقة بتفعيل دور المرشدة خارج المدرسة مع المؤسسات (الحكومية، والأهلية)	4.41	0.79	10	مرتفع
٩	عدم السماح للمرشدة الطلابية بحضور الدورات التدريبية ذات العلاقة	4.59	0.87	3	مرتفع

١٠	قلة الورش التدريبية المعدة لتطوير أداء المرشدة الطلابية	4.37	0.85	11	مرتفع
١١	قلة الفرص المتاحة لممارسة العلاج باللعب	4.02	1.12	25	مرتفع
١٢	ضعف إدراك المعلمات لدور المرشدة الطلابية في المدرسة	4.33	0.95	15	مرتفع
١٣	التسلط الإداري يحد من عمل المرشدة	3.91	1.14	28	مرتفع
١٤	عدم مشاركة معلمات الصف في العملية الإرشادية	4.01	1.15	26	مرتفع
١٥	عدم اقتناع الإدارة المدرسية بدور المرشدة الطلابية	4.49	0.79	6	مرتفع
١٦	محدودية الصلاحيات الموصى بها للمرشدة الطلابية	2.98	1.46	30	متوسط
١٧	قضاء وقت طويل في عملية التوثيق للسجلات الإرشادية	4.00	1.07	27	مرتفع
١٨	عدم كفاية الإشراف و المتابعة لعمل المرشدة الطلابية	4.48	0.83	8	مرتفع
١٩	القيام بأعمال لا تمُتُّ لعملي كمرشدة طلابية بصلة	4.30	0.93	19	مرتفع
٢٠	عدم التزام المعلمات بإجراءات التحويل السليم لغرف الإرشاد الطلابي	4.33	0.91	16	مرتفع
٢١	ازدحام المدرسة بالأعداد الكبرة من الطالبات	4.55	0.57	4	مرتفع
٢٢	عدم السماح للطالبات بالذهاب للمرشدة الطلابية	4.21	0.84	22	مرتفع
٢٣	غموض دور المرشدة الطلابية بالنسبة لأولياء الأمور	4.49	0.89	7	مرتفع
٢٤	صعوبة تعامل المرشدة الطلابية مع الطالبات متدنيات التحصيل الدراسي	4.17	0.88	23	مرتفع
٢٥	عدم الأخذ برأي المرشدة الطلابية في صنع القرارات المتعلقة بعملها	4.36	0.75	12	مرتفع
٢٦	صعوبة تلبية بعض أولياء الأمور للدعوات المدرسية	4.63	0.53	2	مرتفع
٢٧	قلة توفير الإمكانات المادية المناسبة للقيام بالأنشطة والبرامج الإرشادية	3.60	1.36	29	متوسط

٢٨	عدم تشجيع أولياء الأمور لبناتهن للتواصل مع المرشدة الطلابية	4.23	0.87	21	مرتفع
٢٩	خوف الطالبات من اللجوء للإرشاد الطلابي تجنبًا لانتقاد زميلاتهن	4.74	0.56	1	مرتفع
٣٠	عدم الموافقة على تنظيم الرحلات المدرسية للطالبات من قِبَل إدارة المدرسة	4.55	0.55	5	مرتفع
	المتوسط العام	٤,٢٦	٠,٩١	مرتفع	

يوضح جدول (١٠) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني -أبرز التحديات في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة- بلغ (متوسط = ٤,٢٦، انحراف معياري =٠,٩١)، مما يعني درجة استعمال مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حجازي، ٢٠١٥) وهذه القيمة تشير إلى أن المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين من وجهة نظر المبحوثين كانت متوسطة.

ويكشف الجدول كذلك أن الفقرة (٢٩) حققت أعلى متوسط استعمال، والتي تنص على: خوف الطالبات من اللجوء للإرشاد الطلابي؛ تجنبًا لانتقاد زميلاتهن؛ حيث بلغ (متوسط = 4.74، انحراف معياري = 0.56)، يليها المفردة (٢٦)، التي تنص على: صعوبة تلبية بعض أولياء الأمور للدعوات المدرسية، حيث بلغ (متوسط = 4.63، انحراف معياري = 0.53) مما يعني درجة استعمال مرتفع من وجهة نظر المرشدات الطلابيات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جاسم، ٢٠١١)، حيث عدم وجود وعي عن دور الإرشاد التربوي وأولياء أمور الطلبة، بالإضافة لوجود ضعف في العلاقة بين أولياء الأمور والمرشد الطلابي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كاظم، ٢٠١٨)، حيث أشارت أهم المشكلات التي تواجه المرشد التربوي بالمدارس المتوسطة إلى عدم إفصاح الطلاب والبوح عن مشكلاتهم أمام الآخرين. كما يكشف الجدول كذلك أن الفقرة (١٦) التي تنص على محدودية الصلاحيات الموصى بها للمرشدة الطلابية حققت أقل متوسطات استعمال، حيث بلغ (متوسط = 2.98، انحراف معياري = 1.46) وقد حققت درجة استعمال متوسط، يليها المفردة (٢٧) التي تنص على قلة توفير الإمكانات المادية المناسبة للقيام بالأنشطة والبرامج الإرشادية، حيث بلغ (متوسط = 3.60، انحراف معياري = 1.36) وقد حققت درجة استعمال متوسط، من وجهة نظر معلمات ذوات الصعوبات، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بعدم توفير بعض الإدارات المدرسية للمتطلبات اللازمة للإرشاد التربوي والمهني داخل المدارس، وضعف توعية إدارات المدارس للطلبة بأهمية الإرشاد التربوي في مسيرتهم التعليمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة زهران، ودراسة عبدالله، ودراسة رضوان، ودراسة فرح، وعامودي، ودراسة furlong & Castillo-Cases ودراسة Fulong & others

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العثامنة، ٢٠١٣)، حيث أوصت بضرورة العمل على زيادة التفاعل بين المرشد التربوي وبين الطالب؛ للحد من المشكلات السلوكية والاهتمام بتدريب المرشدين التربويين، وتطوير كفاءتهم المهنية، وزيادة عددهم، إضافة إلى اهتمامها بنوعية النشاطات المقدمة إلى الطلبة، ومدى ملاءمتها لاحتياجاتهم وميولهم، والعمل على التخلص من اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية.

الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات الدرجات على مقياس واقع الإرشاد التربوي، والتحديات التي تواجه المرشدات الطلابيات في المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة تُعزى لمتغير (سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (١١) يبين ذلك.

أ- سنوات الخدمة:

الجدول (١١) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣ سنوات	29	4.30	0.38
من ٣ سنوات إلى ٦ سنوات	18	4.25	0.71
من ٧ سنوات إلى ١٠ سنوات	20	4.13	0.58
أكثر من ١٠ سنوات	20	4.34	0.50

تظهر النتائج في الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، تبعًا لمتغير سنوات الخدمة، ولمعرفة جوهرية هذه الفروق تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لمناسبته، وجدول (١٢) يبين نتائج ذلك.

الجدول (١٢) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخدمة	.530	3	٨.١٠	.620	.600
الخطأ	٩23.5	83	.280		
المجموع الكلي	٢24.1	86			

يتبين من خلال جدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسطات الحسابية تبعًا لمتغير سنوات الخدمة، حيث بلغت قيمة اختبار (ف = ٠,٦٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في الأغلب بكون المرشدات الطلابيات لديهن تقريبًا ظروف متشابهة من حيث التأهيل الأكاديمي، والمستوى المعرفي متقارب، وهو ما جعل من الصعوبة بمكان وجود فروق بينهن تُعزى إلى متغير الخبرة. وهذه النتيجة لم تكن مفاجئة للباحثة؛ لكون المرشدات الطلابيات قد درسن في برامج أكاديمية متشابهة، ويعملن في بيئة تعليمية متشابهة، ويتعرضن لبرامج وخبرات تنمية مهنية متشابهة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصلح، ٢٠٠٩)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابة المعلمين والمعلمات لدور المرشد التربوي تُعزى للخبرة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشرعة وزغاليل، ٢٠٠٩)؛ حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة للمرشدين والمرشدات، ودراسة (الزعبي، ٢٠١٠)؛ حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة.

المؤهل العلمي:

الجدول (١٣) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير سنوات الخدمة

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	٢٠	4.35	0.38
بكالوريوس	٥١	4.22	0.60
ماجستير	١٦	4.27	0.48

تظهر النتائج في الجدول (١٣) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة جوهرية هذه الفروق تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي لمناسبته، وجدول (١٤) يبين نتائج ذلك.

الجدول (١٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	0.25	2	0.12	0.43	0.65
الخطأ	23.87	84	0.28		
المجموع الكلي	24.12	86			

يتبين من خلال جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسطات الحسابية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي؛ حيث بلغت قيمة اختبار (ف = ٠,٤٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون أغلبية مفردات عينة الدراسة كانت درجتهن العلمية البكالوريوس، وهو ما حد من ظهور فروق بينهن يمكن أن تُعزى إلى المؤهل العلمي الذي يحمِلْنَه. ويمكن تفسير ذلك إلى أن نسبة كبيرة من المشاركات كن من حاملات البكالوريوس. فقد درسن في برامج أكاديمية متشابهة، ويعملن في بيئات تعليمية متشابهة. وترى الباحثة ضرورة أن تتم قراءة هذه النتيجة بإيجابية، ومع ذلك قد تشير نتائج الدراسة الحالية في مجملها إلى وجود وعي معقول بين أوساط المرشدات، وحماس جيد، وتتفق مع دراسة (الزعبي، ٢٠١٠)؛ حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، ودراسة (العثامنة، ٢٠١٣)، حيث أشارت إلى أنه لم تكن هناك فروق واضحة بين المتوسطات الحسابية الكلية تعود لمتغير التخصص العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشرعة وزغاليل، ٢٠٠٩)؛ حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية.

التوصيات والبحوث المقترحة للبحث:

١. توطيد العلاقة بين المدرسة وبين أولياء الأمور؛ لتوعيتهم بالآثار السلبية الناجمة عن الخلافات الأسرية.

٢. العمل على حصر مشكلات الطلبة والطالبات في سجلات لدى وزارة التربية والتعليم، لتُسْهم المؤسسات الأخرى في مواجهتها.

٣. الاهتمام بجانب الإرشاد التربوي بدرجة أكبر، وتخصيص مرشد تربوي مستقل في كل مدارس الوزارة، بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الإعلامي للإرشاد التربوي، وتوضيح دوره في المجتمع.

٤. إعداد برامج تدريبية للمرشدين والطلبة، وأولياء الأمور، تؤهلهم لمعرفة المشكلات والأزمات ممكنة الحدوث، وتعرُّف آثارها، حتى يتم التعامل معها عند حدوثها.

٥. ضرورة العمل على زيادة التفاعل بين المرشد التربوي وبين الطالب؛ للحد من المشكلات السلوكية.

٦. الاهتمام بنوعية النشاطات المقدمة إلى الطلبة والطالبات ومدى ملاءمتها لاحتياجاتهم وميولهم، والعمل على التخلص من اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية، وفصل المدارس التي تضم مرحلتَيْن دراسيتَيْن إلى مرحلة دراسية واحدة.

٧. إجراء دراسات مماثلة على مستوى الوطن؛ من أجل مقارنة النتائج؛ لما فيها من فائدة للطلاب والطالبات والقائمين على العملية التربوية والتعليمية.

٨. الدعم المالي اللازم من قِبَل الحكومة، وإدارة المدرسة. وأوصت الباحثة كذلك بتوظيف المرشدين بدوام كامل، وتقليل الوقت المخصص لجلسات التوجيه والإرشاد، وخفض عبء العمل على المرشدين الطلابيين.

المراجع العربية:

أبو عيطة، سهام (٢٠١٥). *مفهوم الإرشاد التربوي لدى العاملين في الخدمة الإرشادية في دولة الكويت والأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

أبو فارة، حازم سميح (٢٠١٩). *برنامج التوجيه والإرشاد النفسي المعيقات التي يواجهها المرشدون النفسيون العاملون في مدارس محافظة الخليل وسبل التغلب عليه*.

الأسدي، سعيد (٢٠٠٣). *الإرشاد التربوي*، دار الثقافة، عمان، الأردن.

البرديني، أحمد إسماعيل (٢٠٠٦). *واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة دراسة مقارنه*. كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.

التركي، هيام (٢٠١٩). *الإرشاد التربوي في معالجة العنف المدرسي*، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، مج٢، ع١٠.

جاسم، زينب كاظم (٢٠١١). *العلوم المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل الإنسانية*. المجلد١٩ . العدد٢.

الجيلالي، العماري (٢٠١٥). *معوقات عمل المرشد المدرسي والمهني وعلاقتها بكفاءته المهنية*. دراسة ميدانية على بعض مراكز التوجيه المدرسي والمهني لولايات الغرب الجزائري.

حجازي، نظمية (٢٠١٥). *المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين في المدارس الحكومية من وجهة نظرهم "محافظة طولكرم نموذجًا"*. طولكرم: جامعة النجاح الوطنية.

الحياني، عاصم محمد (٢٠١١). *الإرشاد التربوي والنفسي في جامعة الموصل*، العراق: جامعة الموصل.

الخطيب، محمد جواد (٢٠٠٩). *التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق*، غزة.

كاظم، رسل (٢٠١٨). *المشكلات التي تواجه المرشد التربوي في المدارس المتوسطة*. العراق: جامعة القادسية.

الرواجفة، شاهر سليم (٢٠٠٩). *معيقات عمل المرشد الطلابي في منطقة تعليم جدة*. مجلة البحوث النفسية التربوية – جامعة المنوفية، كلية التربية، ٢٤، العدد (٢)، ٣٢-٥٣.

الريحاني، سليمان؛ الخطيب، صالح (٢٠٠٥). *سمات الشخصية المميزة للمرشدين الفعالين وغير الفعالين*، دراسات، مج١٥ ،ع٨ ، الجامعة الأردنية.

الزعبي، رنا (٢٠١٠). *الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس من وجهة نظر المرشدين*، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك.

زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٣). *الإرشاد التربوي في الوطن العربي*، مجلة دراسات تربوية، ٩ ديسمبر، عالم الكتب، القاهرة.
زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). *التوجيه والإرشاد النفسي*، عالم الكتب، القاهرة.
زهران، حامد عبدالسلام (٢٠١٦). *الإرشاد التربوي في الوطن العربي*، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني جزء ٩ ديسمبر، عالم الكتب، القاهرة.
الزيادي، أحمد ؛ الخطيب، هشام (٢٠٠١). *مبادى التوجيه والإرشاد النفسي*، عمان: دار العلمية
زيرق، سعاد (٢٠١٨). *عرض تكوين مقترح في تخصص التوجيه المدرسي والمهني في ضوء متطلبات المنصب*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاجتماعية.
السلمي، صفية محمد (٢٠١٩). *المعوقات التي تواجه المرشد الطلابي خلال الممارسة الإرشادية بمراحل التعليم العام. قسم علم النفس*، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز.
سلهب، سامي عبدالفتاح (٢٠٠٧). *إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات*. الجامعة الإسلامية، غزة.
الشمرى، محمد (٢٠٢٠). *الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية: دراسة تحليلية*. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية.
الشناوي، محمد محروس (٢٠١٤). *العملية الإرشادية*، دار غريب للطباعة، القاهرة.
صالح، عبدالرحمن (٢٠١٣).*فنيات و أساليب العملية الإرشادية*، عمان: دار المناهج للنشر.
الصمادي، منال عثمان؛ التلاهين، فاطمة محمد (٢٠١٦). *الكفايات الإرشادية لدى المرشدين وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في الأردن. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع١٦٩، ج٣*.
العاجز، فؤاد علي (٢٠١٠).*الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا و الثانوية بمحافظات غزة واقع ومشكلات وحلول*، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع العدد الثاني، غزة.
العامري، جعفر(٢٠١٥).*معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين*. المديرية العامة للتربية، كلية التربية المفتوحة، (٢١)، ٣٢-٥٣.
عبدالقادر، فتحي عبدالحميد؛ عطيف، سلطان قاسم؛ حكمي، محمد عبده (٢٠١٧). *الكفايات الإرشادية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مرشدي الطلاب بمنطقة جازان*. مجلة كلية التربية بالزقازيق. دراسات تربوية ونفسية، (٩٤)، ٥٦-٨٦.

الطحان وأبو عيطة ، (٢٠٠١).الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الهاشمية ، دراسات ، العلوم التربوية ، المجلد ٢٩ ، العدد١ ، ٢٠٠١.
عبدالمنعم، عبدالله (٢٠٠٣). *التوجيه والإرشاد*، ط٢، غزة: مطابع منصور..
عبدالله، ربيع (٢٠١٠). *الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين:نابلس.
عتوتة، صالح (٢٠١٨). *مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي*. جامعة محمد لمين دباغين.
العثامنة، عبداللطيف (٢٠١٣). *مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبة التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين*، رسالة ماجستير غير منشور، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
العربي' فرحاني؛ شماس، راضية (٢٠١٤). *معيقات الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر*، مجلة دفاتر المخبر ، عدد٩ ، ٢٥-٢٩.
عيد، محمد (٢٠٠٥). *مقدمة في الإرشاد النفسي*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
العيسوي، عبدالرحمن (٢٠١٣). *سيكولوجية الطفل المراهق*، دار الوثائق، الكويت.
غماري، صالح ؛الطائي، إيمان (٢٠٠٨). *الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات*. كلية التربية. جامعة عمر المختار.
القاضي، يوسف (٢٠١١). *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*، المريخ، الرياض.
كمال، علي (٢٠١٧). *النفس: انفعالاتها وأمراضها وعلاجها*، ط٣، دار واسط، بغداد.
محاميد، فايز عزيز محمد؛ والخليلي، فاخر نبيل محمد (٢٠١٨). *فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو الإرشاد التربوي*. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاد للدراسات والأبحاث.
محمود، محمد ماهر (٢٠١٠). *المرشد النفسي المدرسي لجامعة الملك سعود*، الرياض.
مدبولي، صفاء (٢٠٠٧). *تقويم الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بجمعيات حماية المرأة*. مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، الصفحات ٦٨٥-٧٥٤.
المسلماني، لمياء (٢٠١٥). *تجارب بعض الدول في الإرشاد* التربوي والمهني، عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
مصلح، معتصم عزيز نمر (٢٠٠٩). *توقعات المعلمين والطلبة لدور المرشد التربوي في محافظتي سلفيت ونابلس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
ملكوش، رياض (٢٠١٤).كشف الذات لدى المرشد الطلابي، دراسات ، مج ١٥، عدد ٨ الجامعة الأردنية.

معتصم، محمد (٢٠١٤).*المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم من منظور المرشدين التربويين*، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية، (٥)، ٢١٠-٢٤٤.

النوايسة، فاطمة عبد الكريم (٢٠١٣). *الإرشاد النفسي والتربوي*. عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

هادي، ربيع (٢٠٠٥). *الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

ورتنسن، دونالد، آلن، شولمرا (٢٠١٢). *التوجيه في المدرسة*، "ترجمة: إبراهيم حافظ ورفاقه" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم (١٤٣٠-). *دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام*، ط (٢)، الرياض.

المراجع الأجنبية:

Boitt, M. L. (2016). Evaluation of the Challenges in the Implementation of the Guidance and Counselling Programme in Baringo County Secondary Schools, Kenya. Journal of Education and Practice, 7(30), 27-34.

Khanda, S. (2018). Challenges faced by teacher counsellors of secondary schools in the smart city Bhubaneswar, Odisha. International Journal of Research in Social Sciences, 8(11), 327-340.

Casas, J.M., Furlong, M.J.,& Castillo, S. (2009). Stress and coping among university counselors: A minority perspective, Journal of counseling psychology.

Stone, Shelly, Bruce, shertzer .(2012). Fundamentals of guidance, (4th . Ed), H, Mifflin, Boston.

Gibson, R., Marianne, M. (1981). Introduction to guidance, Mac. Pub, Co., N.Y., U.S.A.

Lerman M.H .(2010). The effect of client Socio-Economic status on counselor burn out, the university of WasconsinMilwaukee, Dissertation abstracts international.

Nelson_ Jones, Richard .(2011). The theory and practice ofcounseling psychology. Holt.

Lang, P. (2013). how pupils see it: looking at how pupils perceive pastoral care, pastoral care in education.

Patterson, L.E& Eisenbery, S .(2009). The counselingprocess. Houghton Mifflin Co.

Gibson, Robert L., M.H.MITCHELL, R.E. HIGINS .(2014). Development and management counseling programs and guidance services, Mac. Pub, co, New York.ychology

Miller, G. M .(2010). Counselor function in excellent schools elementary through secondary, The school counselor.

Furlong, M., Atkinson, D. and Janoff, D .(2013). elementaryschool counselor's perceptions of their actual and ideal roles,elementary school guidance counseling.

Oya, Michele, Mieko.(2015). Violence exposure and behavioral problems among children and adolescents in clinical population, Dissertation abstracts international.

Burnham, J. J. and C. M. Jackson .(2015). school counselor Roles: Discrepancies between actual practice and existing models, professional school counseli